مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى المطلقين "دراسة تحليلية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية"

أماني بنت محمد بن سعد الدوسري
أستاذ الشخصية وعلم النفس الاجتماعي المساعد بقسم علم النفس
كلية التربية – جامعة أم القرى
amsdosari@uqu.edu.sa

المستخلص: هَدَف البحث إلى تعرُّف مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي الأكثر ممارسة من قبل المطلقين، والكشف عن الفروق الإحصائية في مستوى الانسحاب الاجتماعي وفقًا لاختلاف كلاً من: النوع، ومدة الطلاق، والفئة العمرية، وعدد الأطفال. وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي الفارق، وبلغ عدد أفراد العينة (٤٠٦) أفراد من المطلقين القاطنين في مدينة مكة المكرمة خلال العام ٢٠٢٤م، وتم التوصل إلى النتائج التالية: جاءت مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى المطلقين بمدينة مكة المكرمة بدرجة متوسطة، وأن أكثر عاملين أظهرا تشبعا عاليًا هما عامل الأنشطة والهوايات، وعامل المشاعر والعواطف. كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًّا في مستوى الانسحاب الاجتماعي لدى المطلقين تُعَزى إلى اختلاف كلً من النوع ومدة الطلاق وعدد الأطفال، في حين لا توجد فروق دالة إحصائيًّا في مستوى الانسحاب الاجتماعي لدى المطلقين تُعَزى إلى اختلاف الفئة العمرية. وأوصى البحث بضرورة تقديم برامج دعم نفسي متخصصة للمطلقين لمساعدتهم على التعامل مع المشاعر السلبية والقلق المرتبط بالطلاق، وتنظيم فاعليات وأنشطة اجتماعية تستهدف المطلقين لتعزيز اندماجهم الاجتماعي، وتقديم ورش عمل وبرامج تدريبية لتطوير مهارات التواصل الاجتماعي لديهم.

الكلمات المفتاحية: الانسحاب الاجتماعي، المطلقون، المشاعر ، العواطف

Indicators of Social Withdrawal Behavior Among Divorced Individuals "An Analytical Study in Light of Some Demographic Variables"

Amani Mohammed Saad Al-Dosari
Assistant Professor of Personality and Social Psychology
Department of Psychology
Faculty of Education, Umm Al Qura University
amsdosari@uqu.edu.sa

ABSTRACT: The research aimed to identify the most common indicators of social withdrawal among divorced people and to reveal statistical differences in the level of social withdrawal across gender, age, number of children, and duration of divorce. A comparative correlational descriptive approach was used, and the sample comprised 406 divorced individuals residing in the city of Makkah in 2024. The following results were obtained: The indicators of social withdrawal behavior among divorced people were at an average level, and the two factors with the highest saturation were the activities and hobbies factor and the feelings and emotions factor. The results also revealed the presence of statistically significant differences in the level of social withdrawal among divorced people, attributed to the differences in gender, duration of divorce, and number of children, while there were no statistically significant differences in the level of social withdrawal among divorced people, attributed to the difference in age. The research recommended the need to provide specialized psychological support programs for divorced people to help them deal with negative feelings and anxiety associated with divorce, organize social events and activities targeting divorced people to enhance their social integration, and provide workshops and training programs to develop social communication skills among divorced people.

Keywords: Social withdrawal, divorces, feelings, emotions

المقدمة

يعد الطلاق واحدًا من أكثر الأحداث الحياتية تحديًا، ويمكن أن يترك آثارًا عميقة في الأفراد المعنيين، ليس فقط على الصعيد العاطفي والشخصي، بل أيضًا فيما يتعلق بالتفاعلات الاجتماعية والعلاقات، كما أنه قد يكون أحد الأسباب المسببة للصدمات النفسية لدى المطلقين والمطلقات، وحدوث خلل في الذاكرة والإنتاجية لديهم؛ مما قد يؤثر في جودة حياتهم، والإصابة بالوحدة النفسية والاكتئاب (الجاسم، ٢٠١٨). وتأكيدا لذلك؛ فقد أشار العديد من الدراسات إلى أن الطلاق يُخلّف آثارًا نفسية عميقة في الأفراد، حيث إنهم يعانون من صراع داخلي يبُرز في صعوبة التكيف مع الحياة بعد الانفصال، فقد يعاني كلٌ من المطلقين والمطلقات من مشاعر سلبية تتعلق بفشلهم في المحافظة على كيان الأسرة التي كانت غالبية أحلامهم تتعلق بها، فيما قد تواجه النساء تحديات إضافية تتعلق بالأدوار المجتمعية والضغوط الاجتماعية التي تحتاج إلى أن تواجهها بعد الطلاق(Hald et. al., 2020; Trichal, 2021) . لكننا لا نستطيع الجزم بأن تأثير الطلاق أشد على النساء من الرجال، حيث إن مدى التأثير يتباين باختلاف الظروف بما فيها الوقت والمكان والمحيط الاجتماعي (سليمان، ٢٠١٢).

ولقد شهدت المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة زيادة ملحوظة في معدلات الطلاق، حيث أظهرت نتائج تعداد السعودية لعام ٢٠٢٢م أن عدد المطلقين يقارب (٥٨٤٠٠٠) فردٍ من مختلف الفئات العمرية ومن مختلف المدن والمناطق (تقرير الهيئة العامة للإحصاء)، مما يجسّد حجم مشكلة الطلاق ومدى تأثيره في البناء الاجتماعي للمجتمع، وحجم التحديات الاجتماعية والنفسية التي قد يواجهها المطلقون بعد الطلاق، وهذا يزيد من أهمية دراسة كل ما يتصل بهذه المشكلة بعمق لتقديم الدعم النفسي المناسب لهذه الفئة من خلال محاولة الكشف المبكر لآثار مشكلة الطلاق في الجانب النفسي.

وتتعدد الآثار النفسية السلبية للطلاق على المطلقين، منها زيادة معدلات الاكتئاب والقلق ومشاعر الحزن والغضب والخوف من المستقبل، مما قد يؤثر في جودة حياتهم الشخصية والاجتماعية، وقد يميل بعضهم إلى الانعزال والانسحاب الاجتماعي بسبب تدني الطاقة النفسية، أو بسبب الشعور بالخزي أو بالعار من الفشل في المحافظة على حياتهم الزوجية، أو بسبب فُقدانهم للثقة في الآخرين، وغيرها من الأسباب الكامنة خلف ضعف تفاعلهم الاجتماعي مع المحيطين بهم، وفي هذا السياق، قد يظهر الانسحاب الاجتماعي كرد فعل شائع لهذه الضغوط.

وتتعدد الآثار غير المرغوبة للانسحاب الاجتماعي على الأفراد المطلقين؛ حيث قد يؤدي إلى تفاقم مشاعر الوحدة لديهم، والمعاناة من صعوبة إدارة حياتهم العاطفية بسبب افتقارهم إلى الدعم الاجتماعي (Rubin & Coplan, 2004)، كما أن تجنب التفاعلات الاجتماعية من الممكن أن يؤدي إلى زيادة القلق والتوتر، ويمنعهم من الحصول على الدعم العاطفي والطمأنينة التي يحتاجون إليها، الأمر الذي يمكن أن يزيد من قلقهم (Asendorpf, 1990) .

والانسحاب الاجتماعي المستمر يمكن أن يؤدي إلى تدني احترام الذات وتقديرها، حيث قد يستوعب المطلقون عزلتهم الاجتماعية على أنها فشل شخصي، مما يفضي إلى صورة ذاتية سلبية (Coplan & Armer, 2007). بالإضافة إلى أن الانسحاب من الأنشطة والعلاقات الاجتماعية يمكن أن يسبب تدهور الشبكات الاجتماعية القائمة؛ مما يشكل تحديا صعبا للأفراد المطلقين لإعادة بناء حياتهم وإقامة علاقات جديدة، ناهيك عن توتر العلاقات مع الأصدقاء وأفراد

الأسرة (Rubin, et. al., 2009) ؛ وهذا قد يجعل من الصعب على المطلقين طلب المساعدة أو الالتزام بخطط العلاج أو الإرشاد النفسي.

ومن هذا المنطلق فإن هذا البحث يهدف إلى استكشاف مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى المطلقين، وذلك من خلال التركيز على تحديد الأنماط السلوكية والعاطفية التي قد تشير إليه؛ مما يوفر فهم أعمق لتأثير الطلاق في السلوك الاجتماعي للمطلقين من خلال تحليل مظاهر الانسحاب الاجتماعي، وتصميم مقياس يساهم في قياس مستوى الانسحاب الاجتماعي لدى المطلقين؛ حيث ستكون هذه الأداة بإذن الله أداة قيمة للمتخصصين في مجال الرعاية النفسية الاجتماعية، وللأفراد الذين مروا بتجربة الطلاق، لتعزيز فهمهم لتأثيرات الطلاق في سلوكياتهم الاجتماعية، واتخاذ خطوات نحو التعافي وإعادة الاندماج الاجتماعي.

مشكلة البحث وأسئلته

يعد الطلاق تجربة معقدة ومتعددة الأبعاد؛ فهو يؤثر بشكل كبير في الحياة النفسية والعاطفية للأفراد؛ فيسبب مشاعر متنوعة مثل الحزن والغضب، وقد يواجه الأفراد تقلبات في المزاج وشعورًا بالإرهاق العاطفي نتيجة الضغوط المرتبطة بإنهاء العلاقة والتكيف مع الحياة الجديدة، ولا يخفى علينا التغير في كيفية رؤية الفرد لنفسه، مما قد يؤثر سلبًا في ثقته بنفسه وصورته الذاتية؛ فيلجأ الفرد إلى الانسحاب الاجتماعي كوسيلة دفاعية للتكيف مع الضغوط الناتجة عن ذلك. وتختلف الآثار الطويلة المدى الناجمة عن الطلاق من فرد إلى آخر، ومن مجتمع إلى آخر، ومن شريحة اجتماعية إلى آخر، لكنه من الضروري الحصول على الدعم العاطفي والنفسي خلال الطلاق وبعده للتعامل مع هذه التحديات وتجنب الانسحاب الاجتماعي المطول (الجاسم، ٢٠١٨). وأشارت دراسة (عبدالله، ٢٠١٢) إلى أن المملكة العربية السعودية تُعَد من الدول ذات النسبة المرتفعة في معدلات الطلاق مقارنة بعدد من الدول العربية المجاورة.

وبمراجعة الأدبيات ذات الصلة نجد أيضا أنها تجاوزت البحث في الانسحاب الاجتماعي كسمة إنسانية، وبدأت في فحص الدوافع والأسباب المتعددة وراء سلوك الانسحاب الاجتماعي (Hill, et al., 2021). ويبدأ هذا السلوك عادة كرد فعل تلقائي غير واع (مثل الانسحاب المؤقت لحماية الذات)، ثم يتحول إلى نمط متعمد يكرسه الفرد كآلية دفاعية لتجنب الصراعات أو الإحباطات المتوقعة. ومع الوقت، يصبح الانسحاب دورة مغلقة تتعمق فيها العزلة، مما يضعف الثقة في الذات وفي الآخرين، ويعزز الشعور بالاغتراب الاجتماعي (عبدالحفيظ، ٢٠٢٥)، وقد ينتج الانسحاب الاجتماعي عن عدد من العمليات التنظيمية التي يمارسها الأفراد الواقعين تحت طائلة ظروف غير سارة، وتتمثل هذه العمليات في انخفاض التفاعلات الإيجابية مع المجتمع، وأيضا التركيز على التفاعلات الاجتماعية غير السارة مع ارتفاع مستوى الحساسية للرفض والنقد (ربابعه، ٢٠١٩).

وهناك من يعتقد أن الانسحاب الاجتماعي مرتبط بسوء التكيف النفسي؛ لأنه يمثل تعبيرًا سلوكيًّا عن الأفكار والمشاعر الداخلية للقلق الاجتماعي أو الاكتئاب (Sousa, et. al., 2024) ، فالانسحاب الاجتماعي ليس فقط مصاحبًا للاكتئاب، بل إنه يعد أيضا مؤشرا له، ويظهر في العديد من الفئات التشخيصية لنظامَيْ التصنيف الرئيسيين، DSM-IV وICD-10. وبشكل أكثر تحديدًا، فقد تم إدراجه كأحد أعراض القلق والاضطرابات الرهابية والاكتئاب الشديد؛ ولهذا فقد تختلف أشكال الانسحاب الاجتماعي والدوافع الكامنة وراءه من فرد إلى آخر (Rubin, et. al., 2009).

ويشير الانسحاب الاجتماعي إلى الميل إلى التراجع عن التفاعلات الاجتماعية غالبًا كآلية للتعامل مع الألم العاطفي والضغط النفسي (Kevin, et. al., 2020) ، وقد يكون الانسحاب الاجتماعي ما هو إلا رد فعل نتيجة لتعرض الفرد للتنمر من البيئة المحيطة به بسبب فشله في تحقيق آمال مجتمعه ورغباته، وهذا ما أشارت إليه دراسة (أحمد، والراشد، ٢٠٢٢)؛ حيث كشفت عن وجود علاقة ارتباطية بين التنمر والانسحاب الاجتماعي.

وشهدت الأدبيات البحثية تنوعا في الدراسات التي سعت إلى استكشاف الانسحاب الاجتماعي وتحليله؛ حيث كشفت دراسة (الشمري وآخرون، ٢٠٢٣) عن وجود علاقة إيجابية بين الانسحاب الاجتماعي والاضطرابات السلوكية والوحدة النفسية. أما دراسة (محلي، ٢٠٢١) فقد توصلت إلى وجود علاقة عكسية بين الانسحاب الاجتماعي وتقدير الذات، أما دراسة (حجازي، ٢٠٢٣) فقد خلصت إلى وجود علاقة عكسية بين الانسحاب الاجتماعي والمناعة النفسية، وأن مرتفعي المناعة النفسية لديهم قدرة على الاستقرار الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية سليمة والمحافظة عليها.

وعلى الرغم من أهمية فهم سلوك الانسحاب الاجتماعي وتأثيراته في جودة حياة المطلقين، واعتباره كرد فعل شائع بينهم فإننا نجد أن الدراسات السابقة قد ركزت في غالبيتها على تناوله لدى فئة الأطفال أو الطلبة أو المسنين، في حين أشارت دراسة (الخلايلة، ٢٠١٥) ودراسة (Sander, et. al., 2020) إلى تأثير الطلاق في الصحة النفسية؛ فهو يلعب دورًا سلبيًّا في تغيير أسلوب التكيف الذي كان يعتمده المطلقون قبل حدوث الطلاق. كما ذكرت دراسة (Eftekhari, 2021) أن هنالك فروقًا تُعَزى للنوع في القدرة على التكيف النفسي بين المطلقين والمطلقات.

وبناء على ندرة الدراسات التي تناولت مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى المطلقين، وللكشف عن الدور الذي قد تلعبه المتغيرات الديمغرافية في مستوى عزوف المطلقين عن التفاعلات الاجتماعية، بناء على ذلك جاء هذا البحث لسد هذه الفجوة العلمية مما يكسبه أهمية خاصة؛ لأنه يسعى إلى تصميم أداة لكشف مظاهر الانسحاب الاجتماعي وتطويرها، مما قد يساهم في تقديم الدعم المناسب للأفراد المتأثرين، ويعزز من قدرتهم على الاندماج في المجتمع، وتحسين جودة حياتهم. وبذلك تنطلق مشكلة البحث من الحاجة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي الأكثر ممارسة من قبل المطلقين؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي الأكثر ممارسة وفقاً لمتغير النوع؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي الأكثر ممارسة وفقًا لمتغير مدة الطلاق؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي الأكثر ممارسة وفقًا لمتغير الفئة العمرية؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي الأكثر ممارسة وفقًا لمتغير عدد الأطفال؟

أهداف البحث

١. تعُّرف الأهمية الكبرى لمؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي التي يمارسها المطلقون وترتيبها وفق أهميتها.

٢. تعرُّف الفروق في مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي الأكثر ممارسة من قبل المطلقين وفقًا لمتغيرات البحث (النوع، مدة الطلاق، الفئة العمرية، عدد الأطفال).

أهمية البحث

يستمد البحث أهميته النظرية من كونه:

١. يساهم في توسيع الأدبيات النظرية حول تأثيرات الطلاق في الصحة النفسية والاجتماعية.

٢. يقدم نظرة مفصلة عن كيفية تأثير الطلاق في السلوكيات الاجتماعية والانسحاب من النشاطات الاجتماعية.

٣. يسهم في تقديم بيانات وتحليلات جديدة تخدم الباحثين والأكاديميين في هذا المجال.

في حين يستمد البحث أهميته التطبيقية من كونه:

١. يقدم أداة قياس لكشف مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي؛ مما يساعد مقدمي الرعاية النفسية الاجتماعية على تحديد هذا السلوك ومعالجته بشكل أكثر فاعلية.

٢. يوفر أساسًا لتطوير برامج دعم موجهة للأفراد المطلقين لمساعدتهم على التعامل مع التحديات النفسية والاجتماعية.

٣. يقدم معلومات قيمة يمكن استخدامها لإرشاد السياسات والبرامج العامة المتعلقة بالصحة النفسية والاجتماعية للمطلقين.

٤. يساعد في تعزيز الوعي المجتمعي بمشكلة الانسحاب الاجتماعي وتحسين التقبل والدعم للأفراد المطلقين.

مصطلحات البحث

الانسحاب الاجتماعي (Social Withdrawal):

هو عبارة عن اضطراب انسحابي تصاحبه درجة مرتفعة من القلق والخوف المستمرين نتيجة الوضع الاجتماعي الذي يعيشه الفرد خوفا من الشعور بالإهانة أو الحرج. (American Psychological Association, 2010)

مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي (Indicators of Social Withdrawal Behavior):

هي تلك السلوكيات الظاهرة اللفظية وغير اللفظية الصادرة من الأفراد في مواقف الحياة الاجتماعية، والتي تعد مؤشرًا لسلوك الانسحاب الاجتماعي.

حدود البحث

يقْصَر هذا البحث على تحديد السلوكيات التي تعد مؤشرا للانسحاب الاجتماعي لدى المطلقين، وتم تطبيقه على المطلقين والمطلقات القاطنين في مدينة مكة المكرمة خلال العام ٢٠٢٤م، واعتمد البحث على مقياس من إعداد الباحثة.

أدبيات البحث

يعد الانسحاب الاجتماعي أحد المتغيرات المهمة في علم النفس بشكل عام، وفي علم النفس الاجتماعي على وجه التحديد، فهو يشير إلى ميل الأفراد إلى التراجع عن التفاعلات والأنشطة الاجتماعية، وغالبًا ما يكون ذلك نتيجة لضغوط نفسية أو اجتماعية تواجه الأفراد في مسيرة حياتهم. وتتعدد الآثار النفسية السلبية لهذا السلوك على صحة الأفراد وسلامتهم، ولقد تناول McWhirter (1990) الانسحاب الاجتماعي على أنه حالة من الضغوط العاطفية التي تنمي

لدى الفرد مشاعر الاغتراب، وعدم الفهم، والرفض من قبل الآخرين، ونقص المشاركة الاجتماعية في الأنشطة المرغوب فيها. كما عرفه كلٌّ من Rubin & Burgess (2001) بأنه العزلة الاجتماعية المستمرة والطوْعية التي تشكل جزءًا من الأداء التكيفي، وترتبط بنتائج سلوكية محددة، مثل قضاء الفرد معظم الوقت بمفرده، وتجنب الأقران في المواقف الاجتماعية على الرغم من درجة الألفة معهم؛ فهو ليس اضطرابًا سريريًا، على الرغم من أنه قد يبُرِز وجود نقاط ضعف اجتماعية و/أو عاطفية.

وعلى الرغم من أن الانسحاب الاجتماعي من المتغيرات التي قد تكون شائعة في الدراسات ذات الصلة بالمراهقين أو ذوي الاحتياجات الخاصة، فإنه لا يوجد إجماع على تعريفه من وجهة نظر الاضطرابات النفسية حتى الآن، ولقد ركزت غالبية الأبحاث على الانسحاب الاجتماعي كعرض لفئات تشخيصية محددة، مثل: الاكتئاب، أو الرهاب الاجتماعي، أو اضطرابات القلق، أو اضطرابات الشخصية (Iannattone, et.al., 2021).

وهنالك من يشير إلى الانسحاب الاجتماعي كإحدى آليات ميكانزمات الدفاع التي تساهم في زيادة التكيف مع الحياة والاستجابة لمتطلباتها حين يصبح العالم الخارجي مصدرًا للتهديد، وتكون العزلة والابتعاد عن التفاعل مع الآخرين هما مصدر الراحة والشعور بالأمان؛ فهو يسلب من الأفراد القدرة على الاندماج الفعلي في العلاقات والتفاعل مع من هم حولهم، فيصبحون متمركزين على ذواتهم، مما يشير إلى وجود قدر من التنافر والجمود في تفاعلاتهم الاجتماعية، وهذا يسهم في انتشار عدد من الاضطرابات وفُقدان الإحساس بالأمن النفسي (الجبورى، ٢٠١٢).

ويمكن أن يُفسر الانسحاب الاجتماعي من منظور النظرية البيئية التي طوّرها Bronfenbrenner (1979) في السبعينيات كنتيجة لعوامل بيئية مثل: قلة الدعم الاجتماعي، أو ضغوط المجتمع؛ حيث يلعب السياق البيئي دورًا مُهمًّا في تعزيز سلوك الانسحاب الاجتماعي أو تقليله؛ حيث تُركز هذه النظرية على التأثيرات المتعددة للبيئة الاجتماعية على الفرد، حيث ينظر إلى سلوك الأفراد كنتيجة لتفاعلهم مع أنظمتهم البيئية المختلفة.

أما من وجهة نظر نظرية "العجز المكتسب" التي طوّرها Martin Seligman (1975) فالانسحاب الاجتماعي هو رد فعل على الفشل الاجتماعي المتكرر؛ حيث يشعر الأفراد بأنهم غير قادرين على النجاح في التفاعلات الاجتماعية، وبالتالي يختارون الانسحاب لتجنب المزيد من الإحباط، حيث نصت النظرية على أن الأفراد الذين يواجهون تجارب فاشلة متكررة، ولا يستطيعون التحكم في النتائج، قد يتبنون شعورًا بالعجز والتشاؤم؛ مما يدفعهم إلى تجنب المواقف الاجتماعية خوفًا من الفشل.

وتتبنى الباحثة تفسير Martin Seligman، فالمطلقون يشعرون بعد انهيار العلاقة الزوجية بفُقدان السيطرة على حياتهم، وتكرار الفشل في محاولات إنقاذ هذا الزواج؛ مِمّا يعزز من شعورهم بعدم جدوى المحاولة؛ فيتوقفون عن تكرار المحاولة، ويعممون هذا العجز المكتسب من تجربة الطلاق على العلاقات الاجتماعية مِمّا يقلل لديهم الرغبة في التفاعلات الاجتماعية كحماية من الألم المتوقع، ويرتفع لديهم مستوى القلق والانفعالات السلبية، ويصبح التواصل اللفظي محدودا والعلاقات الاجتماعية ضعيفة، ويصاحب ذلك أيضا انسحابٌ من ممارسة الأنشطة والهوايات.

واهتم عدد من الباحثين بالكشف عن مؤشرات الانسحاب الاجتماعي، والتي تشير إلى مجموعة من السلوكيات والسمات التي تؤكد تراجع التفاعل الاجتماعي والعزلة والتي يمكن ملاحظتها، حيث إنه من خلال تعرُّف هذه المؤشرات

يمكن للمتخصصين في الرعاية النفسية والاجتماعية تقديم الدعم المناسب، ومن أبرز هذه المؤشرات: (Asendorpf, 1990; La Greca & Lopez, 1998; Rubin & Coplan, 2004; Rubin, et. al., 2009)

١. تجنب التفاعل الاجتماعي والمشاركة في الأنشطة والمناسبات التي تشمل تفاعلاً مع الآخرين.
٢. الحد من التواصل اللفظي، والتردد في بدء المحادثات أو المشاركة في الحوارات.
٣. الشعور بالراحة في العزلة.
٤. الشعور بالقلق الاجتماعي وبمستويات عالية من التوتر عند التفاعل أو التواجد في بيئات اجتماعية.

ومن مظاهر الانسحاب الاجتماعي انخفاض الثقة بالنفس، وعدم القدرة على التوافق الجيد مع المحيط، وتدني الاحساس بالسعادة (حجازي، ٢٠١٤). وأظهرت دراسة (Chan, 2012) أن الخجل والتجنب – وهما من أعراض الانسحاب الاجتماعي – يرتبطان بعلاقة عكسية مع احترام الذات، كما تم تحديد الخجل كمؤشر سلبي لتقدير الذات، وهذا يشير إلى أن الدرجة الكبرى من الانسحاب الاجتماعي مرتبطة بانخفاض تقدير الذات. وذكر كلٌّ من الشمري وآخرين (٢٠٢٣) أن الانسحاب الاجتماعي يتمثل في ارتفاع شدة المشاعر في ثلاثة أبعاد، أولا: الخجل، الذي يظهر في عدم الراحة في المواقف التي تتطلب الاتصال مع الآخرين. ثانيا: عدم التواصل الاجتماعي، من خلال انخفاض درجة التفاعل وافتقاد العلاقات الاجتماعية. ثالثا: الاغتراب، والشعور بعدم الانتماء وفُقدان الصلة بالقيم والمعايير الاجتماعية.

وبمراجعة الأدبيات السابقة نجد عددا من الدراسات التي تناولت هذا المتغير في محاولة منها للكشف عن خصائصه و تأثيراته وعلاقته بغيره من المتغيرات التي تؤثر في تكيف الفرد مع الحياة. ومن هذه الدراسات دراسة (Lee & Lee, 2023). والتي أظهرت أن الاكتئاب والانسحاب الاجتماعي والشجاعة تُعَدّ عوامل داخلية تؤثر في احترام الذات، وأن هنالك علاقة سلبية بين الانسحاب الاجتماعي والشجاعة، وكان للخجل – أحد المفاهيم الفرعية للانسحاب الاجتماعي تأثير سلبي في تقدير الذات.

وفي دراسة (الشمري وآخرون، ٢٠٢٣) أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية ودالة بين الاضطرابات السلوكية والانسحاب الاجتماعي، وأيضا توجد علاقة طردية ودالة بين الوحدة النفسية والانسحاب الاجتماعي. أما دراسة (الطراونة، ٢٠٢٣) فقد خلصت إلى عدم وجود فروق دالة في الانسحاب الاجتماعي تُعَزى إلى اختلاف النوع أو الصف. في حين أشارت دراسة (Youn-Joo, 2024) إلى أن دعم الوالدين يتوسط العلاقة بين الانسحاب الاجتماعي والرضا عن الحياة، حيث إن مواقف الوالدين الداعمة قد تكون عاملًا وقائيًّا ضد الانسحاب الاجتماعي. وأكدت دراسة (عبدالحفيظ، ٢٠٢٥) وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة بين الانسحاب الاجتماعي والمناعة النفسية، وأن الصمود النفسي يعد من أكثر المتغيرات تأثيرًا في الانسحاب الاجتماعي.

وفي ضوء ما تم عرضه حول سلوك الانسحاب الاجتماعي والدراسات التي تناولته تتضح لنا أهميته وتعدد آثاره على حياة الأفراد بشكل عام والمطلقين على وجه الخصوص؛ حيث إنه لم يتم تناول هذه الفئة في الدراسات السابقة بشكل كافٍ، بالإضافة إلى أن الفروق في النوع والفئة العمرية لم تحسم بعد، حيث أشارت دراسة (الخلايلة، ٢٠١٥) ودراسة (محلي، ٢٠٢١) إلى عدم وجود فروق تُعَزى إلى اختلاف العمر. أما دراسة (راضي، ٢٠١٧) ودراسة (محلي، ٢٠٢١) ودراسة (الطراونة، ٢٠٢٣) فقد اشارت إلى عدم وجود فروق تُعزى إلى اختلاف النوع، في حين أكدت دراسة (Eftekhari, 2021) وجود فروق لصالح الإناث.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي الفارق، حيث تم تصميم هذا البحث ليكون دراسة وصفية تحليلية تهدف إلى فهم تأثير الطلاق في المطلقين من خلال رصد مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي التي تصدر منهم خلال تفاعلهم مع المجتمع.

مجتمع البحث والعينة:

تكون المجتمع من جميع المطلقين القاطنين في مدينة مكة المكرمة خلال العام ٢٠٢٤م. في حين أن هذا البحث اشتمل على عينتين، هما كالتالي:

- العينة الأولى: تتكون من ١٤٠ فرداً (٧٠ ذكور، ٧٠ إناث) من المطلقين القاطنين في مدينة مكة المكرمة، وتم توجيه سؤال مفتوح إليهم عن أكثر سلوكيات الانسحاب الاجتماعي أهمية، والتي تصدر عنهم.
- العينة الثانية: تتكون من ٤٠٦ أفراد من المطلقين تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية، بنسب تؤكد مدى تواجدهم في المجتمع استنادا إلى الإحصائية التي تم تزويد الباحثة بها من الهيئة العامة للإحصاء.

جدول ١

خصائص عينة البحث

المتغيرات الديمغرافية		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٢٤٣	٥٩,٩٪
	اناث	١٦٣	٤٠,١٪
الفئة العمرية	أقل من ٣٠ سنة	١٩٧	٤٨,٦٪
	من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة	١٣٢	٣٢,٥٪
	من ٤٠ سنة فأكثر	٧٧	١٨,٩٪
عدد الأطفال	لا يوجد أطفال	٢٨٥	٧٠,٢٪
	١-٢ أطفال	٦٤	١٥,٨٪
	٣ أطفال فأكثر	٥٧	١٤٪
مدة الطلاق	أقل من ٣ سنوات	٢٦٥	٦٥,٣٪
	من ٣ سنوات فأكثر	١٤١	٣٤,٧٪
الإجمالي		٤٠٦	١٠٠٪

مقياس البحث:

تم إعداد المقياس لأكثر المؤشرات أهمية لسلوك الانسحاب الاجتماعي الملاحظ والممارس من قِبل المطلقين من خلال رصد الإجابات على السؤال المفتوح الموجه لأفراد العينة الأولى، بالإضافة إلى المؤشرات التي تم ذكرها في التقارير، والكتب، والأبحاث ذات الصلة، وتكونت عدد فقراته من٥٢ فقرة في صورتها الأولية، خلصت إلى ٣٦ فقرة أكثر تكرارا لدى المستجيبين، وتم تصنيف الفقرات بشكل مبدئي إلى ستة مجالات رئيسة تُبرِز أهم مظاهر سلوكيات الانسحاب الاجتماعي، وهي: التفاعل الاجتماعي المحدود، والقلق والانفعالات السلبية، والعلاقات الاجتماعية الضعيفة، والتواصل

اللفظي المحدود، والانسحاب من الأنشطة والهوايات، والتأثير العاطفي. كما تم استخدام بدائل الاستجابة الخماسية، وهي: ينطبق تماما، ينطبق غالبا، ينطبق أحيانا، ينطبق نادرا، لا ينطبق أبدا، ويتم تصحيحها ٥ – ٤ – ٣ – ٢- ١ على الترتيب.

خطوات إعداد المقياس:

١. الاطلاع على الأُطُر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت متغير الانسحاب الاجتماعي ومؤشراته.
٢. تحديد المفهوم والسلوكيات التي تدل عليه لدى المطلقين.
٣. توجيه سؤال مفتوح إلى العينة الاولى حول أكثر سلوكيات الانسحاب الاجتماعي أهمية.
٤. تفريغ الإجابات واعتماد أكثرها تكرارا، وتم دمجها مع ما تم ذكره في الأدبيات السابقة وتنقيحها.
٥. تحديد الإجابات المرتبطة بمجال محدد، وتضمينها تحت مجالات رئيسة.
٦. إعداد قائمة بالمؤشرات، وصياغتها بفقرات تعبر عن سلوكيات إجرائية يمكن ملاحظتها وقياسها.
٧. إعداد المقياس في صورته الأولية والتحقق من خصائصه السيكومترية من خلال تطبيقه على العينة الثانية.

أولا: التحقق من الصدق:

أ. صدق المحتوى:

للتحقق من صدق المحتوى للمقياس، والتأكد من أنه يخدم أهداف البحث، تم عرضه على عدد من المحكمين في تخصص الإرشاد النفسي، والقياس والتقويم، وطلب إبداء رأيهم فيه من حيث: مدى مناسبة الفقرة للمحتوى، ومدى كفايته من حيث عدد الفقرات، وشموليتها، وتنوع محتواها. وتمت دراسة ملاحظاتهم، وإجراء التعديلات في ضوء توصيات المحكمين وآرائهم. واعتبرت الباحثة الأخذ بملاحظات المحكمين، وإجراء التعديلات، بمكانة صدق المحتوى، وأن المقياس صالح لقياس ما وُضع له.

ب. صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال إيجاد مدى ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية، والتأكد من عدم التداخل بينها، وتم التحقق من ذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول ٢

الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس

البعد	الاتساق الداخلي
التفاعل الاجتماعي	٠,٧٢**
المشاعر والعواطف	٠,٧٨**
العلاقات الاجتماعية	٠,٧٤**
التواصل والتفاعل اللفظي	٠,٧٣**
الأنشطة والهوايات	٠,٧١**
التأثير العاطفي	٠,٧٦**

** دالة عند مستوى (α = ٠,٠٠١)

يتضح من الجدول أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد مرتفعة، ويدل ذلك على قوة التماسك الداخلي، كما تم استخراج الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات المقياس من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه.

جدول ٣

الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات المقياس

التفاعل الاجتماعي		المشاعر والعواطف		العلاقات الاجتماعية		التواصل والتفاعل اللفظي		الأنشطة والهوايات		التأثير العاطفي	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	٠,٦٨**	٧	٠,٦٧**	١٣	٠,٧٢**	١٩	٠,٦٦**	٢٥	٠,٧٢**	٣١	٠,٦٥**
٢	٠,٧٢**	٨	٠,٦٩**	١٤	٠,٦٦**	٢٠	٠,٦٧**	٢٦	٠,٦٨**	٣٢	٠,٦٣**
٣	٠,٦٦**	٩	٠,٧٥**	١٥	٠,٦٧**	٢١	٠,٦٦**	٢٧	٠,٦٦**	٣٣	٠,٦٤**
٤	٠,٧١**	١٠	٠,٦٨**	١٦	٠,٦٥**	٢٢	٠,٦٥**	٢٨	٠,٦٩**	٣٤	٠,٦٦**
٥	٠,٧٣**	١١	٠,٦٧**	١٧	٠,٦٨**	٢٣	٠,٦٤**	٢٩	٠,٦٥**	٣٥	٠,٦٤**
٦	٠,٧٠**	١٢	٠,٦٩**	١٨	٠,٧٣**	٢٤	٠,٦٧**	٣٠	٠,٦٤**	٣٦	٠,٦٥**

** دالة عند مستوى (α = ٠,٠٠١)

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة، مما يدل على قوة التماسك الداخلي للفقرات في كل بعد من أبعاد المقياس.

ج. الصدق العاملي الاستكشافي:

تم استخدام التحليل العاملي من الدرجة الثانية بطريقة المكونات الأساسية لتدوير فارمكس المتعامد ومحك كايزر لتكون الجوانب عاملًا واحدًا لعوامل سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى المطلقين، وتم استخدام اختبار كايزر ماير أولكين (Kaiser-Mayer-Olkin) للتحقق من انخفاض معاملات الارتباط الجزئية وملاءمة البيانات للتحليل العاملي، والتحقق من أن مصفوفة الارتباط ليست مصفوفة وحدة، وأنها مناسبة للتحليل العاملي باستخدام اختبار KMO واختبار بارتلت.

جدول ٤

نتائج اختبار KMO واختبار بارتلت

الاختبار	القيمة
KMO	٠,٨٤٦
بارتلت (قيمة كاي مربع)	٢٢١٢,٦٨٣
بارتلت (مستوى الدلالة)	٠,٠٠٠

يتبين من الجدول السابق أن قيمة اختبار KMO بلغت (٠,٨٤٦)، وهي قيمة مرتفعة، مما يشير إلى أن البيانات ملائمة للتحليل العاملي. كما أظهر اختبار بارتلت أن قيمة كاي تربيع بلغت (٢٢١٢,٦٨٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١)، مما يشير إلى أن مصفوفة الارتباط مناسبة للتحليل العاملي. وبعد ذلك تم استخراج معاملات الارتباط بين مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي لإيجاد قوة الارتباط بين العوامل ومعرفة التشبعات العاملية.

جدول ٥

مصفوفة الارتباط بين مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي

العامل	التفاعل الاجتماعي	المشاعر والعواطف	العلاقات الاجتماعية	التواصل والتفاعل اللفظي	الأنشطة والهوايات	التأثير العاطفي
التفاعل الاجتماعي	١	٠,٧٣٣**	٠,٥١٨**	٠,٨٤٥**	٠,٦٧١**	٠,٥٧٦**
المشاعر والعواطف	٠,٧٣٣**	١	٠,٦٤٨**	٠,٧٥٩**	٠,٨٥٠**	٠,٧٥٤**
العلاقات الاجتماعية	٠,٥١٨**	٠,٦٤٨**	١	٠,٥٥١**	٠,٦٤٠**	٠,٧٦٠**
التواصل والتفاعل اللفظي	٠,٨٤٥**	٠,٧٥٩**	٠,٥٥١**	١	٠,٧٢٤**	٠,٥٦١**
الأنشطة والهوايات	٠,٦٧١**	٠,٨٥٠**	٠,٦٤٠**	٠,٧٢٤**	١	٠,٧٨٤**
التأثير العاطفي	٠,٥٧٦**	٠,٧٥٤**	٠,٧٦٠**	٠,٥٦١**	٠,٧٨٤**	١

** دالة عند مستوى (α = ٠,٠٠١)

يتبين من الجدول السابق وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا بين جميع مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي، وهذا يدل على وجود عوامل متبادلة بين عوامل الانسحاب، مما يدل على اشتراك أكثر من عامل في تفسير سلوك الانسحاب الاجتماعي.

جدول ٦

الفروق بين العوامل باستخدام التحليل العاملي من الدرجة الثانية بطريقة المكونات الأساسية لتدوير فارمكس المتعامد ومحك كايزر لمؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي الأكثر ممارسة من قبل المطلقين

العوامل	القيم الأولية			استخلاص مجموع مربعات القيم		
	المجموع	نسبة الفروق	التراكمي	المجموع	نسبة الفروق	التراكمي
الأنشطة والهوايات	٤,٤٦٩	٥٤,٤٨٠	٥٤,٤٨٠	٤,٤٦٩	٥٤,٤٨٠	٥٤,٤٨٠
المشاعر والعواطف	٠,٧٠٣	٣١,٧١٧	٨٦,١٩٧	٠,٧٠٣	٣١,٧١٧	٨٦,١٩٧
العلاقات الاجتماعية	٠,٣٥٥	٥,٩٢٣	٩٢,١٢٠	–	–	–
التواصل والتفاعل اللفظي	٠,٢٠٢	٣,٣٥٩	٩٥,٤٧٨	–	–	–
التفاعل الاجتماعي	٠,١٥٢	٢,٥٣٥	٩٨,٠١٣	–	–	–
التأثير العاطفي	٠,١١٩	١,٩٨٧	١٠٠,٠٠٠	–	–	–

يتبين من الجدول السابق أن هناك فروقًا بين مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي الأكثر ممارسة من قِبل المطلقين، وكانت الفروق لصالح الأنشطة والهوايات؛ حيث بلغت نسبة الفروق (٥٤,٤٨٠)، وكذلك لصالح المشاعر والعواطف؛ حيث بلغت نسبة الفروق (٣١,٧١٧)، وهذه الفروق تعتبر مرتفعة، ويدل ذلك على أن عامل الأنشطة والهوايات، وعامل المشاعر والعواطف هما عاملان مؤثران في سلوك الانسحاب الاجتماعي. والجدول التالي يبين تشبع العوامل في كل جانب من جوانب المقياس.

جدول ٧

مصفوفة مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي باستخدام التحليل العاملي لتدوير فارمكس المتعامد ومحك كايزر

م	العوامل	نسبة التشبع
١	التفاعل الاجتماعي	٠,٤٢٢
٢	المشاعر والعواطف	٠,٥٤٩
٣	العلاقات الاجتماعية	٠,٢٣٣

م	العوامل	نسبة التشبع
٤	التواصل والتفاعل اللفظي	٠,٢٨٠
٥	الأنشطة والهوايات	٠,٦٠٥
٦	التأثير العاطفي	٠,٤٣٤

ويتبين من الجدول السابق:

١. أن أكثر عوامل سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى المطلقين التي ظهر التشبع فيها عاليًا هي الأنشطة والهوايات بنسبة تشبع (٠,٦٠٥)، تليه المشاعر والعواطف بنسبة تشبع (٠,٥٤٩).

٢. أن أقل عوامل سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى المطلقين تشبعًا هي العلاقات الاجتماعية بنسبة تشبع (٠,٢٢٣) يليها التواصل والتفاعل اللفظي بنسبة تشبع (٠,٢٨٠).

ثانيا: التحقق من الثبات:

تم حساب معاملات الثبات للمقياس ولكل بعد من أبعاده بطريقة الفاكرونباخ، وتبين أن جميع معاملات الثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض البحث.

جدول ٨

معاملات الثبات للمقياس

البعد	معامل الفاكرونباخ
التفاعل الاجتماعي	٠,٧٥
المشاعر والعواطف	٠,٨٠
العلاقات الاجتماعية	٠,٧٨
التواصل والتفاعل اللفظي	٠,٧٧
الأنشطة والهوايات	٠,٧٦
التأثير العاطفي	٠,٧٩
الثبات الكلي	٠,٨٣

الصورة النهائية للمقياس:

أصبح المقياس جاهزا في صورته النهائية؛ حيث اشتمل على جزأين رئيسين تمثلا في:

١- الجزء الأول: وتضمن البيانات الأولية حسب متغيرات الدراسة (النوع، مدة الطلاق، الفئة العمرية، عدد الأطفال).

٢- الجزء الثاني: وتضمن فقرات المقياس موزعة على ستة عوامل، هي: التفاعل الاجتماعي، المشاعر والعواطف، العلاقات الاجتماعية، التواصل والتفاعل اللفظي، الأنشطة والهوايات، التأثير العاطفي، وتكونت في صورتها النهائية من (٣٦) فقرة، بواقع (٦) عبارات لكل بعد.

تحديد درجة القطع:

تم اعتبار المتوسطات في الجدول التالي ونسبها هي الحد الفاصل بين مستويات الاستجابة؛ وذلك لمتوسط الاستجابة للفقرة أو البعد أو الدرجة الكلية.

جدول ٩

درجة القطع لكل مستوى من مستويات الاستجابة

المتوسط	التقدير في الأداة	التقدير
(٤,٢٠ – ٥,٠٠)	ينطبق تماماً	درجة عالية جدًّا
(٣,٤٠ – ٤,١٩)	ينطبق غالباً	درجة عالية
(٢,٦٠ – ٣,٣٩)	ينطبق أحياناً	درجة متوسطة
(١,٨٠ – ٢,٥٩)	ينطبق نادراً	درجة منخفضة
(١,٠٠ – ١,٧٩)	لا ينطبق أبداً	درجة منخفضة جدًّا

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتمثلت فيما يلي:

١. استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتعرُّف مؤشرات الانسحاب الاجتماعي الأكثر ممارسة.
٢. استخدام اختبار ت (T-test) لمعرفة دلالَّة الفروق بين متوسّطات مجتمع البحث حول مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي وفقًا لمتغير النوع، ومدة الطلاق.
٣. استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة دلالّة الفروق بين متوسّطات مجتمع الدراسة حول مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي وفقًا لمتغير الفئة العمرية، وعدد الأطفال.

نتائج البحث ومناقشتها

إجابة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: ما مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي الأكثر ممارسة من قِبل المطلقين؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الأبعاد التي تمثل هذه المؤشرات.

جدول ١٠

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي الأكثر ممارسة من قبل المطلقين

المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
الأنشطة والهوايات	٣,٢٦	١,٢١٤	درجة متوسطة
التواصل والتفاعل اللفظي	٣,١٥	١,٢٤٩	درجة متوسطة
المشاعر والعواطف	٣,٠٧	١,١٥٥	درجة متوسطة
التأثير العاطفي	٣,٠٣	١,٢٧٨	درجة متوسطة
العلاقات الاجتماعية	٢,٧٧	١,٢٧٧	درجة متوسطة
التفاعل الاجتماعي	٢,٦٤	١,٣٤٤	درجة متوسطة
المتوسط الإجمالي للمؤشرات	٢,٩٩	١,٢٥٢	درجة متوسطة

يتبين من الجدول السابق أن مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى المطلقين جاءت بدرجة متوسطة؛ حيث بلغ المتوسط الإجمالي لجميع المؤشرات (٢,٩٩)، والانحراف المعياري (١,٢٥٢). ووفقًا للنتائج فإن مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي الأكثر ممارسة من قبل المطلقين كانت على النحو التالي: احتل المرتبة الأولى عامل الأنشطة

والهوايات بمتوسط (٣,٢٦)، يليه في المرتبة الثانية عامل التواصل والتفاعل اللفظي بمتوسط (٣,١٥)، وجاء في المرتبة الثالثة عامل المشاعر والعواطف بمتوسط (٣,٠٧)، في حيت احتل المرتبة الرابعة عامل التأثير العاطفي بمتوسط (٣,٠٣)، وفي المرتبة الخامسة عامل العلاقات الاجتماعية بمتوسط (٢,٧٧)، وجاء في المرتبة الأخيرة عامل التفاعل الاجتماعي بمتوسط (٢,٦٤).

ويمكننا تفسير هذه النتيجة بناء على ما أشار إليه إريك اريكسون في نظرية "النمو النفسي الاجتماعي"، وهو أن من نتائج التوتر ضعف الذات وعدم القدرة على التكيف مع المتطلبات؛ وهذا قد يقود إلى فُقدان الشعور بالأمان وضعف الثقة بالذات، مما يسهم في الشعور بالعزلة والاغتراب، والميل إلى لانسحاب الاجتماعي من كافة المواقف الضاغطة، والتي تشكل تهديدا للأمان النفسي (عبدالحفيظ، ٢٠٢٥). وبناء على ذلك فإن الفشل في انجاح الحياة الزوجية قد يعزز السلوك الانسحابي لدى المطلقين.

وقد يعود السبب في مجيء النتائج على هذا النحو إلى أنه قد يعاني المطلقون من الشعور بالوحدة أو القلق، مما يجعلهم أقل رغبة في الانخراط في أنشطة ترفيهية أو ممارسة هواياتهم السابقة، أو القيام بنشاطات اجتماعية نتيجة الشعور بفقدان الهدف، كما قد يفتقدون التواصل المستمر الذي كان يجري مع الشريك؛ مما يؤدي إلى انكماش مهارات التواصل اللفظي، حيث يميل بعضهم إلى تقليل الاحتكاك الاجتماعي لتجنب مواقف تذكرهم بعلاقتهم السابقة، ويتجه بعضهم بعد الطلاق إلى التركيز على جوانب جديدة في حياتهم، مثل العمل أو العناية بالأبناء، مما يجعل الأنشطة والهوايات أقل أهمية بالنسبة إليهم في تلك الفترة، وفيما يلي تفصيل لجميع مفردات المقياس:

جدول ١١

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمفردات أبعاد مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي

م	العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازليًا حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
		بعد التفاعل الاجتماعي			
١	٤	توقفت عن حضور المناسبات الاجتماعية المعتادة.	٢,٧٤	١,٤٠٤	درجة متوسطة
٢	٦	أعتزل المجتمع المحلي والأنشطة المجتمعية.	٢,٦٩	١,٣٣٩	درجة متوسطة
٣	٢	قللت مشاركتي في المناسبات الاجتماعية أو الأنشطة الجماعية.	٢,٦٨	١,٣٥١	درجة متوسطة
٤	١	قلت رغبتي في التفاعل الاجتماعي بعد الطلاق.	٢,٦٦	١,٣٧٣	درجة متوسطة
٥	٥	أتجنب التواصل مع الأصدقاء القدامى بعد الطلاق.	٢,٥٣	١,٢٩٥	درجة منخفضة
٦	٣	أتجنب اللقاءات الاجتماعية التي تشمل أزواجًا أو أسَرًا.	٢,٥١	١,٣٠٥	درجة منخفضة
		المتوسط الإجمالي	٢,٦٤	١,٣٤٤	درجة متوسطة
		بعد المشاعر والعواطف			
١	٧	أشعر بالعزلة بعد الطلاق	٣,٨٥	١,٠٢٧	درجة عالية
٢	٨	أشعر بالراحة أكثر عند البقاء وحيدًا بدلاً من التواجد في بيئات اجتماعية	٣,٧٢	١,٠٨٢	درجة عالية
٣	٩	أشعر بالقلق أو التوتر عند الحاجة إلى بدء التواصل مع الآخرين	٣,٧٠	١,٠٩٢	درجة عالية
٤	١١	أشعر بالذنب أو الخجل من الوضع الاجتماعي الجديد	٢,٤٩	١,٢٦٢	درجة منخفضة
٥	١٢	أشعر بفقدان الهوية أو الانتماء بعد الطلاق	٢,٤٢	١,٢٧٧	درجة منخفضة
٦	١٠	أشعر بالحزن أو الاكتئاب عند التفاعل الاجتماعي	٢,٢٥	١,١٩٢	درجة منخفضة

م	العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازليًا حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
		المتوسط الإجمالي	٣,٠٧	١,١٥٥	درجة متوسطة
		بعد العلاقات الاجتماعية			
١	١٥	أواجه صعوبات في تطوير علاقات اجتماعية جديدة	٣,٦٢	١,١٤٤	درجة عالية
٢	١٧	أتجنب الأحاديث الشخصية أو العاطفية مع الأصدقاء والعائلة	٣,٣٦	١,٣٣٣	درجة متوسطة
٣	١٨	اعتمد على العلاقات الافتراضية بدلاً من العلاقات الواقعية	٢,٩٣	١,٥٠٠	درجة متوسطة
٤	١٦	أعاني من ضعف الروابط العائلية بعد الطلاق	٢,٣٩	١,٢٨١	درجة منخفضة
٥	١٤	دائرة أصدقائي أصبحت صغيرة جدًّا.	٢,٢٦	١,٢٧٨	درجة منخفضة
٦	١٣	تغيرت علاقاتي مع الأصدقاء المشتركين بعد الطلاق	٢,٠٧	١,١٢٤	درجة منخفضة
		المتوسط الإجمالي	٢,٧٧	١,٢٧٧	درجة متوسطة
		بعد التواصل والتفاعل اللفظي			
١	٢٠	قل تواصلي الشفهي مع الآخرين	٣,٩٠	٠,٩٩٨	درجة عالية
٢	١٩	أتجنب الاتصال البصري مع الآخرين	٣,٨٨	٠,٩٩٥	درجة عالية
٣	٢١	أتردد في بدء المحادثات مع الآخرين	٢,٩١	١,٤٢٦	درجة متوسطة
٤	٢٣	أقدم ردوداً مختصرة في المحادثات	٢,٧٩	١,٣٧٧	درجة متوسطة
٥	٢٢	أتحدث بشكل سلبي عن ذاتي أثناء التفاعلات الاجتماعية	٢,٧٣	١,٣٥١	درجة متوسطة
٦	٢٤	أتجنب التفاعل اللفظي المباشر	٢,٧٠	١,٣٤٦	درجة متوسطة
		المتوسط الإجمالي	٣,١٥	١,٢٤٩	درجة متوسطة
		بعد الأنشطة والهوايات			
١	٢٥	تغيرت نشاطاتي الاجتماعية وهواياتي بعد الطلاق	٣,٨٦	١,٠٢٣	درجة عالية
٢	٢٦	انسحبت من الأنشطة التي كانت مشتركة مع الشريك السابق	٣,٧٩	١,٠٤٥	درجة عالية
٣	٣٠	أفضل الأنشطة الفردية بدلاً من الجماعية	٣,٧٠	١,٠٨٧	درجة عالية
٤	٢٨	أتجنب الاشتراك في الأنشطة المجتمعية أو التطوعية	٢,٩٧	١,٤٣٥	درجة متوسطة
٥	٢٩	لا أرغب في استكشاف هوايات أو اهتمامات جديدة	٢,٦٧	١,٣٧٢	درجة متوسطة
٦	٢٧	توقفت عن ممارسة الهوايات التي كانت مفضلة لي	٢,٥٥	١,٣٢١	درجة منخفضة
		المتوسط الإجمالي	٣,٢٦	١,٢١٤	درجة متوسطة
		بعد التأثير العاطفي			
١	٣٦	أواجه صعوبات في التعامل مع المشاعر المتعلقة بالطلاق	٣,٦٦	١,١٣٤	درجة عالية
٢	٣٤	أشعر بالانعزال العاطفي	٣,٤٢	١,٢٤٦	درجة عالية
٣	٣٣	أتجنب التفكير في الذكريات المشتركة مع الشريك السابق	٣,٣٤	١,٢٨٨	درجة متوسطة
٤	٣٥	أثر طلاقي في صورتي الذاتية	٢,٨٢	١,٣٩٧	درجة متوسطة
٥	٣٢	أشعر بالتوتر عند التحدث عن الحياة المستقبلية بعد الطلاق	٢,٥٢	١,٢٩٩	درجة منخفضة
٦	٣١	أثر طلاقي في علاقاتي الاجتماعية	٢,٤٤	١,٣٠٢	درجة منخفضة
		المتوسط الإجمالي	٣,٠٣	١,٢٧٨	درجة متوسطة

يتبين من الجدول السابق تفاوت استجابات أفراد مجتمع البحث على عبارات الأبعاد وفق المحك الذي تم وضعه؛ حيث جاءت العبارات ما بين درجة عالية ومتوسطة ودرجة منخفضة.

فالطلاق تجربة صعبة عاطفيًّا، وقد يشعر المطلقون بفقدان الثقة بالنفس، مما قد يجعلهم أكثر عزلة وأقل انفتاحاً على العلاقات الاجتماعية الجديدة، كما أن فقدان بعض العلاقات الاجتماعية المرتبطة بالشريك السابق، كالأصدقاء أو العائلة الممتدة؛ قد يؤدي إلى شعورهم بالوحدة وقلة النشاطات الاجتماعية. وذكرت دراسة (أحمد، والراشد، ٢٠٢٢) أن الانسحاب الاجتماعي يعد حيلة دفاعية لا شعورية يلجأ لها الأفراد الذين يواجهون مشكلة في التكيف مع حدث جديد في حياتهم.

بالإضافة إلى ما سبق، قد يواجه المطلقون نظرة مجتمعية سلبية أو أحكامًا خاطئة، مما يؤدي إلى تجنب المشاركة في المناسبات الاجتماعية لتجنب الانتقادات أو الأسئلة المحرجة، كما قد يشعر بعض المطلقين بفقدان الحافز للاستمتاع بأنشطتهم وهواياتهم السابقة؛ إذ يتأثر مزاجهم العام، ويقل اهتمامهم بالنشاطات التي كانت تجلب لهم المتعة، ويصبحون أقل ميلاً للانخراط في الأنشطة الاجتماعية والترفيهية التي تتطلب الطاقة الإيجابية.

إجابة السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي الأكثر ممارسة وفقًا لمتغير النوع؟ وللإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسّطات استجابات أفراد العينة، تم استخدام اختبار ت (T-Test) لمتغير النوع. وفيما يلي نتائج هذا السؤال.

جدول ١٢

نتائج اختبار ت للفروق بين متوسطات استجابات العينة حول مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي تبعًا لمتغير النوع

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	١٠٠,٥٩٢٦	٢٦,٦٢٠٤٣	١,٧٠٧٧٠	٤٠٤	٥,٩١٤ –	٠,٠٠١ *
إناث	١١٧,٦٩٩٤	٣١,٢٥٣٦٧	٢,٤٤٧٩٨			

* دالة عند مستوى (α = ٠,٠٥).

يُظهر الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات العينة حول مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي الأكثر ممارسة من قبل المطلقين تبعًا لمتغير النوع، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (– ٥,٩١٤)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا ، وكانت الفروق لصالح الإناث، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Eftekhari, 2021) من أن المطلقين حصلوا على مستوى أعلى من التكيف بعد الطلاق مقارنة بالمطلقات، وأن الإناث يعملن على تقليص رأس مالهن الاجتماعي بعد الطلاق، كما يبحثن عن طريقة لإخفاء طلاقهن عن الآخرين. هروبا من النظرة السلبية للمجتمع. في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة (راضي، ٢٠١٧)، ودراسة (محلي، ٢٠٢١)، ودراسة (الطراونة، ٢٠٢٣)، حيث توصلن إلى عدم وجود فروق تُعَزى إلى اختلاف النوع.

وربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى اختلاف الدور الاجتماعي والمسئوليات الأسرية وقلة الموارد المالية لدى المرأة بعد الطلاق؛ حيث قد تشعر بعبء أكبر نتيجة تحملها هذه المسئوليات وحدها؛ مما يؤدي إلى ضغوط نفسية وقلق مستمر (Trichal, 2021). ولقد أكدت نظريه كارل روجرز (Rogers, 1961) في العلاج المتمركز على العميل على أن الصحة النفسية ترتبط بإشباع عدد من العوامل كعامل الاهتمام والانتماء، وتزداد الحاجة إلى إشباع هذه العوامل مع

ازدياد حجم المسئوليات والشعور بالضغط النفسي؛ مما يسهم في الشعور بالكفاءة الذاتية والقدرة على تجاوزها. أما في حال غياب الدعم النفسي – خاصة في المواقف التي يتحمل فيها الفرد أعباء اجتماعية أو مهنية جديدة – تتضاءل قدرته على إدارة التوتر؛ مما يدفعه إلى الانسحاب الاجتماعي كآلية دفاعية لتجنب النقد أو الرفض.

إجابة السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي الأكثر ممارسة وفقًا لمتغير مدة الطلاق؟ وللإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسّطات استجابات أفراد العينة، تم استخدام اختبار ت (T-Test) لمتغير مدة الطلاق. وفيما يلي نتائج هذا السؤال.

جدول ١٣

نتائج اختبار ت للفروق بين متوسطات استجابات العينة حول مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي تبعاً لمتغير مدة الطلاق

مدة الطلاق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أقل من ٣ سنوات	١١٦,٧٥٤٧	٣١,٤٧٥٨٨	١,٩٣٣٥٥	٤٠٤	٩,٥٤٤	٠,٠٠١ *
من ٣ سنوات فأكثر	٨٩,٩٩٢٩	١٤,٨٣٦٤٩	١,٢٤٩٤٦			

* دالة عند مستوى (α = ٠,٠٥).

يُظهر الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات العينة حول مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي الأكثر ممارسة من قبل المطلقين تبعًا لمتغير مدة الطلاق؛ حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (٩,٥٤٤)، وهي قيمة دالة إحصائيًا ، وكانت الفروق لصالح الذين مدة طلاقهم أقل من ٣ سنوات عن الذين مدة طلاقهم أكثر من ٣ سنوات.

وقد تُعَزى هذه النتيجة لتفضيل المطلقين حديثا لأن يكونوا حذرين في مشاعرهم، كما قد يحدث تغيير في أولوياتهم بعد الطلاق؛ فيركزون على بناء حياة مستقرة لهم، ويضعون أولويات جديدة تتعلق بالعمل أو الصحة الشخصية، مما يقلل من التركيز على العواطف والعلاقات، وهذا قد يسبب شعورًا بعدم الاستقرار، ويؤدي إلى انسحاب مؤقت حتى يعتادوا على الوضع الجديد. ومما قد يدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة (عبد المجيد، والكناني، ٢٠١٢) من عدم وجود فروق في الإحساس بالفراغ الوجودي لدى المطلقات تُعَزى إلى اختلاف مدة الطلاق.

إجابة السؤال الرابع:

نص السؤال الرابع على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي الأكثر ممارسة وفقًا لمتغير الفئة العمرية؟ وللإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسّطات استجابات أفراد العينة، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغير الفئة العمرية. وفيما يلي نتائج هذا السؤال.

جدول ١٤

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مؤشرات سلوك الانسحاب تبعًا لمتغير الفئة العمرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣٧٧٥,٣٠٣	٢	١٨٨٧,٦٥١		
داخل المجموعات	٣٥٤٥٠٧,٥٦٧	٤٠٣	٨٧٩,٦٧١	٢,١٤٦	٠,١١٨
المجموع الكلّي	٣٥٨٢٨٢,٨٦٩	٤٠٥			

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسّطات استجابات أفراد العينة حول مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي الأكثر ممارسة من قبل المطلقين تبعًا لمتغير الفئة العمرية؛ حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٢,١٤٦)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (محلي، ٢٠٢١)، وأيضا مع دراسة (الخلايلة، ٢٠١٥) حيث توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى الانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات تُعَزى إلى اختلاف العمر. وهذا يشير إلى أنه بالرغم من تنوع الفئات العمرية للمطلقين فإن تكيفهم مع الوضع الجديد متشابه؛ وقد يعود ذلك إلى ازدياد تركيز المطلقين بشكل عام على أنفسهم واهتماماتهم الشخصية وانخفاض تواصلهم وتعاملهم مع الآخرين.

إجابة السؤال الخامس:

نص السؤال الخامس على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي الأكثر ممارسة وفقًا لمتغير عدد الأطفال؟ وللإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسّطات استجابات أفراد العينة، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغير عدد الأطفال، وفيما يلي نتائج هذا السؤال.

جدول ١٥

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي تبعًا لمتغير عدد الأطفال

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٠١٥١,٩٩٨	٢	٥٠٧٥,٩٩٩		
داخل المجموعات	٣٤٨١٣٠,٨٧١	٤٠٣	٨٦٣,٨٤٨	٥,٨٧٦	٠,٠٠٣ *
المجموع الكلّي	٣٥٨٢٨٢,٨٦٩	٤٠٥			

* دالة عند مستوى (α = ٠,٠٥).

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسّطات استجابات أفراد العينة حول مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي الأكثر ممارسة من قبل المطلقين تبعًا لمتغير عدد الأطفال؛ حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٥,٨٧٦)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا . ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير عدد الأطفال، ولصالح أي مستوى من المستويات، تم إجراء المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية:

جدول ١٦

نتائج المقارنات البعديّة لاستجابات أفراد العينة حول مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي تبعاً لمتغير عدد الأطفال

عدد الأطفال	المتوسط	لا يوجد	١-٢ أطفال	٣ أطفال فأكثر
لا يوجد اطفال	١٠٤,٥٣	–	–	–
١-٢ أطفال	١١٨,١٤	١٣,٦١ *	–	–
٣ أطفال فأكثر	١١٠,١٢	٥,٥٩ *	–	–

* دالة عند مستوى (α = ٠,٠٥)

وبالنظر إلى نتائج المقارنات البعدية يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) حول مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي الأكثر ممارسة من قبل المطلقين تبعًا لمتغير عدد الأطفال لصالح من لديهم٣ أطفال فأكثر ومن لديهم طفل إلى طفلين على الذين لا يوجد لديهم أطفال. ومما يدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة (السيد، ٢٠٢٢)، حيث خلصت إلى اختلاف تعرُّض المطلقات للضغوط النفسية باختلاف عدد أطفالهن، وذلك لصالح من لديهن أطفال مقارنة بمن ليس لديهن أطفال. ويعود السبب في ذلك إلى أن تجربة الطلاق في حدّ ذاتها قد تكون صعبة، ومع وجود أطفال، يصبح التكيف مع الأدوار الجديدة أكثر تعقيداً، مما قد يسبب مشاعر الاضطراب، فالأب أو الأم المطلق والذي لديه أطفال قد يشعر بضغط كبير، حيث يجب عليه القيام بدور الوالدين بمفرده في كثير من الأحيان، وتحمل المسئوليات المالية والاجتماعية التي قد تؤثر في سلامته النفسية، بالإضافة إلى الخوف من فقدان العلاقة القوية مع الأطفال بعد الطلاق، كما قد يخشى من احتمال تراجع علاقته مع أطفاله، مما يؤدي إلى مشاعر قلق وابتعاد.

التوصيات

بناءً على نتائج البحث يمكن تقديم بعض التوصيات لتعزيز دعم المطلقين ومساعدتهم على التغلب على تحديات سلوك الانسحاب الاجتماعي:

١. تقديم برامج دعم نفسي متخصصة للمطلقين لمساعدتهم على التعامل مع المشاعر السلبية والقلق المرتبط بالطلاق.
٢. تنظيم فاعليات وأنشطة اجتماعية تستهدف المطلقين لتعزيز اندماجهم الاجتماعي وتقليل العزلة.
٣. تقديم ورش عمل وبرامج تدريبية لتطوير مهارات التواصل الاجتماعي واللفظي لدى المطلقين.
٤. تشجيع المطلقين على المشاركة في أنشطة وهوايات جديدة لتعزيز رفاهيتهم النفسية والاجتماعية.
٥. توفير استشارات أسرية للمطلقين وأسرهم لتعزيز الروابط الأسرية والاجتماعية بعد الطلاق.

المقترحات

١. إجراء دراسة عبر ثقافية توضح الفروق في مستويات مؤشرات سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى المطلقين.
٢. إجراء دراسة تحليلية للعوامل المساعدة للانسحاب الاجتماعي لدى المطلقين.
٣. إجراء دراسة تحليلية لمبادرات المؤسسات الاجتماعية للحد من الانسحاب النفسي لدى المطلقين.
٤. تصميم بطاقة الملاحظة لكشف الانسحاب الاجتماعي لدى المطلقين.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أحمد، زينة، والراشد، صفاء. (٢٠٢٢). التعرض للتنمر وعلاقته بالانسحاب الاجتماعي لدى طالبات الجامعة. *مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية*، ٣، ٤٨١ – ٥١٣.

الجاسم، جاسم. (٢٠١٨). آثار الطلاق النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية في دولة الكويت. *مجلة الدراسات العربية بجامعة المنيا*، ٣٨ (٥)، ٢٢٨٧ – ٢٣١٨.

الجبورى، رقية. (٢٠١٢). *أثر برنامج تربوى فى خفض الانسحاب الاجتماعي لدى طلبة المرحلة* المتوسطة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة تكريت.

حجازي، عائشة. (٢٠٢٤). السلوك الانسحابي المرتبط بفيروس كورونا المستجد وعلاقته بالمناعة النفسية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، ٣٩ ، ٢٩١ – ٣٢٤.

الخلايلة، أسماء. (٢٠١٥). *فاعلية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية السلوكية في خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

راضي، مؤيد. (٢٠١٧). نمط الشخصية المراقب وعلاقته بالانسحاب لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية للبنات*، ٢٨ (١)، ١٦٤ – ١٧٩.

ربابعه، مهدي محمد. (٢٠١٩). أثر برنامج معرفي سلوكي في خفض الانسحاب الاجتماعي لدى عينة من المراهقين اللاجئين في مدينة إربد. *مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية*، ٢٠ ، ١٥٤ – ١٨٠.

سليمان، سناء. (٢٠١٢). *الطلاق بين الإباحة والصبر والخطر والغدر*. عالم الكتب.

السيد، هند. (٢٠٢٢). الضغوط النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى المطلقات مبكرا. *مجلة كلية الآداب*، ٦٥ (١) ، ٥٥٧ – ٥٨٧.

الشمري، سالم، سالم، محمود، ومعوض، دينا. (٢٠٢٣). الاضطرابات السلوكية وعلاقتها الانسحاب الاجتماعي لدى عينة من المراهقين بالسعودية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة: جامعة المنصورة*، ١٢٤ (٣)، ١٠٩٦ – ١١٣٢.

الطراونة، ردينة. (٢٠٢٣). مستوى الانسحاب الاجتماعي لدى عينة من الطلبة ذوي صعوباتِ التّعلّمِ بمحافظةِ الكرك في ضوء متغيري النوع والصف الدراسي. *مجلة كلية التربية: جامعة الأزهر*، ٤٢ (١٩٧)، ٤٥١ – ٤٧٣.

عبدال، يحيى. (٢٠١٢). أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي من وجهة نظر المطلقات. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، ٥ (٣)، ٣٣٠ – ٣٤١.

عبدالحفيظ، نهى. (٢٠٢٥). الإسهام النسبي للمناعة النفسية وإرهاق الرحمة في التنبؤ بالسلوك الانسحابي لدى عينة من أمهات الأطفال المكفوفين. *مجلة الإرشاد النفسي*، ٨١ ، ١٢٣ – ١٨٢.

عبد المجيد، نبيل، والكناني، لينا. (٢٠١٢). قياس الفراغ الوجودي لدى المطلقات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٩٢، ٢٧ – ٧٧.

محلي، منال. (٢٠٢١). *تقدير الذات وعلاقته بالانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ بعض ثانويات ولاية تقرت* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح.

الهيئة العامة للإحصاء، المملكة العربية السعودية https://www.stats.gov.sa

ثانياً: المراجع الأجنبية

Abdaal, Y. A. K. (2012). Causes of divorce in Kuwaiti society from the perspective of divorced women. *Jordanian Journal of Social Sciences* (in Arabic)*,* 5 *(3*), 330-341.

Abdul-Hafiz, Naha. (2025). The Relative Contribution of Psychological Immunity and Compassion Fatigue in Predicting Withdrawal Behaviour among a Sample of Mothers of Blind Children (in Arabic)*, Journal of Psychological Counselling*, 81, 123-182.

Abdul-Majeed, Nabil, and Al-Kanani, Lina. (2012). Measuring existential emptiness among divorced women (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 92, 27-77.

Ahmed, Zeina, and Al-Rashed, Safaa. (2022). Exposure to bullying and its relationship to social withdrawal among female university students (in Arabic). *Anbar University Journal for Humanities*, 3, 481-513.

Al-Jassem, J. A. (2018). Psychological, social, economic, and educational effects of divorce in the State of Kuwait. *Minia University Journal of Arabic Studies* (in Arabic)*, 38* (5), 2287-2318.

Al-Jubouri, R. K. (2012). *The effect of an educational program on reducing social withdrawal among middle school students* (Unpublished master's thesis). College of Education, University of Tikrit, Tikrit.

Al-Khalayleh, Asmaa. (2015). *The effectiveness of a group counselling program based on behavioural theory in reducing psychological anxiety and social withdrawal among divorced women in Jordan* (Unpublished PhD Thesis). The World Islamic Sciences and Education University, Amman.

Al-Sayed, Hind. (2022). Psychological stress in view of some variables among early divorced women (in Arabic). *Journal of the Faculty of Arts*, 65 (1), 557-587.

Al-Shammari, S. Z. A., Salem, M. M. M., & Mawad, D. S. E. (2023). Behavioural disorders and their relation to social withdrawal among a sample of adolescents in Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education in Mansoura: Mansoura University - Faculty of Education, 124*(3), 1096–1132.

Al-Tarawneh, R. K. (2023). The level of social withdrawal among a sample of students with learning difficulties in Karak Governorate in light of gender and grade variables (in Arabic). *Al-Azhar University Journal of Education: A Peer-Reviewed Journal for Educational, Psychological, and Social Research, 42*(197), 451-473.

American Psychological Association. (2010). *Publication manual of the American Psychological Association* (6th ed.).

Asendorpf, J. B. (1990). Beyond Social Withdrawal: Shyness, Unsociability, and Peer Avoidance. *Human Development*, *33*(4-5), 250-259. https://doi.org/10.1159/000276522

Bronfenbrenner, U. (1979). *The Ecology of Human Development: Experiments by Nature and Design.* Cambridge, MA: Harvard University Press. https://doi.org/10.2307/j.ctv26071r6

Chan, SM. (2012). Depressive mood in Chinese early adolescents: Relations with shyness, self-esteem and perceived social support. *Asia-Pacific Psychiatry*, *4*(4), 233-240. https://doi.org/10.1111/j.1758-5872.2012.00179.x

Coplan, R. J., & Armer, M. (2007). A "multitude" of solitude: A closer look at social withdrawal and non-social play in early childhood. *Child Development Perspectives, 1*(1), 26-32. https://doi.org/10.1111/j.1750-8606.2007.00006.x

Eftekhari, A. (2021). The Prediction of Divorce Adjustment through Emotional Adjustment with Emphasis on Gender Considerations. *Journal of Community Health Research*. *10*(3). 185-194. https://doi.org/10.18502/jchr.v10i3.7274

Hald, G. M., Ciprić, A., Sander, S., & Strizzi, J. M. (2020). Anxiety, depression and associated factors among recently divorced individuals. *Journal of Mental Health*, *31*(4), 462–470. https://doi.org/10.1080/09638237.2020.1755022

Hijazi, Aisha Ali Abdo. (2024). Withdrawal behaviour associated with the novel coronavirus and its relationship to psychological immunity among female students at Princess Nourah bint Abdulrahman University (in Arabic). *Journal of Educational Sciences and Humanities,* 39, 291-324.

Hill, M. M. Y. S., Yorgason, J. B., Nelson, L. J., & Miller, R. B. (2021). Social withdrawal and psychological well-being in later life: does marital status matter? *Aging & Mental Health*, *26*(7), 1368–1376. https://doi.org/10.1080/13607863.2021.1950620.

Iannattone, S., Miscioscia, M., Raffagnato, A., & Gatta, M. (2021). The Role of Alexithymia in Social Withdrawal during Adolescence: A Case-Control Study. *Children*, *8*(2), 165. https://doi.org/10.3390/children8020165

Ike, K. G. O., de Boer, S. F., Buwalda, B., & Kas, M. J. H. (2020). Social withdrawal: An initially adaptive behaviour that becomes maladaptive when expressed excessively. *Neuroscience & Biobehavioural Reviews, 116*, 251-267. https://doi.org/10.1016/j.neubiorev.2020.06.030

La Greca, A. M., & Lopez, N. (1998). Social Anxiety Among Adolescents: Linkages with Peer Relations and Friendships. *Journal of Abnormal Child Psychology*, *26*(2), 83-94. https://doi.org/10.1023/a:1022684520514

Lee, D. & Lee, S. (2023). The influence of social withdrawal and depression on the self-esteem of female adolescents: The mediating effect of grit. *PLoS ONE*, *18*(7): e0288530. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0288530

Mahali, Manal. (2021). Self-esteem and its relationship to social withdrawal among academically backward students: A field study on a sample of students from some high schools in the state of Touggourt (Unpublished Master's Thesis). University of Kasdi Merbah - Ouargla, Ouargla.

McWhirter, B. T. (1990). Loneliness: A Review of Current Literature, with Implications for Counselling and Research. *Journal of Counselling & Development*, *68*(4), 417-422. https://doi.org/10.1002/j.1556-6676.1990.tb02521.x

Rababa'h, M. M. S. M. (2019). The effect of a cognitive-behavioural program on reducing social withdrawal among a sample of adolescent refugees in Irbid (in Arabic). *Al-Baha University Journal of Human Sciences* (in Arabic)*, 20*, 154–180.

Radi, Mu'ayyad Abdul-Sada. (2017). The observer personality type and its relationship to withdrawal among university students (in Arabic). *Journal of the College of Education for Girls*, *28*(1), 164-179.

Rogers, C. R. (1961). *On Becoming a Person: A Therapist's View of Psychotherapy*. Houghton Mifflin, Boston.

Rubin, K. & Burgess, K. B. (2001). Social withdrawal and anxiety. *The Developmental Psychopathology of Anxiety*, 407-434. https://doi.org/10.1093/med:psych/9780195123630.003.0018

Rubin, K. H., & Coplan, R. J. (2004). Paying Attention to and Not Neglecting Social Withdrawal and Social Isolation. *Merrill-Palmer Quarterly, 50*(4), 506-534. https://doi.org/10.1353/mpq.2004.0036

Rubin, K. H., Coplan, R. J., & Bowker J.C. (2009). Social withdrawal in childhood. *Annual Review of Psychology*, *60*, 141-171. https://doi.org/10.1146/annurev.psych.60.110707.163642

Sander, S., Strizzi, J. M., Øverup, C. S., Cipric, A., & Hald, G. M. (2020). When Love Hurts - Mental and Physical Health Among Recently Divorced Danes. *Frontiers in Psychology*, *11*. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.578083

Seligman, M. E. P. (1975). Helplessness: On Depression, Development, and Death. W H Freeman/Times Books/ Henry Holt & Co.

Sousa, M., Cruz, S., Inman, R., Marchante, M., & Coelho, V. A. (2024). Bullying victimization and bullying perpetration, social anxiety, and social withdrawal in Portuguese adolescents: A reciprocal association model. *Aggressive behaviour, 50*(4). https://doi.org/10.1002/ab.22170

Suleiman, S. M. (2012). *Divorce: Between permissibility, patience, danger, and betrayal* (in Arabic). Alam Al-Kutub, Egypt.

The General Authority for Statistics, Kingdom of Saudi Arabia. (n.d.). Retrieved from https://www.stats.gov.sa

Trichal, M. (2021). Effects of Divorce on Mental Health. *The International Journal of Indian Psychology, 9*(3), 1377-1392. https://doi.org/10.25215/0903.128

Um, Y.-J. (2024). The effect of social withdrawal on life satisfaction among multicultural adolescents: The mediating and moderating effects of parental support. *Heliyon*, *10*(19), e38313. https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2024.e38313